بعضهم بعضا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ
بضم المثناة التحتية وفتح القاف مبنيا للمفعول مع الافراد
وللاربعة لم نوقظه بنون المتكلم وكسر القاف والضمير
المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو يستيقظ
لانا لا نرى ما عدث له بفتح المثناة وضم الدال من
الحدوث في نومه اى من الوحي وكانوا يخافون انقطاعه
بالايقاظ فلما استيقظ هو رضي الله عنه ورأى ما اعتا
الناس من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها وهم على
غير ما وجوابه لما محذوف تقديره فلما استيقظ كبر وكان
اى عمر رجلا جليدا بفتح الجيم وكسر اللام من الجلادة وهي
الصلابة فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر
ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته
بالموحدة اى بسبب صوته وللاربعة لصوته باللام
لاجل صوته النبي صلى الله عليه وسلم وانما استعمل
التكبير لسلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين
وخص التكبير لانه الاصل في الدعا الى الصلاة واستكمل
هنا مع قوله عليه الصلاة والسلام ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي واجيب بان القلب انما يدرك
الحسيات المتعلقة به كالالم ونحوه ولا يدرك ما يتعلق
بالعين لانها نائمة والقلب يقظان فلما استيقظه
عليه الصلاة والسلام شكوا اليه الذي اصابهم مما ذكر

قال ولابن

قال ولابن عساكر فقال بالفاء نيسا لقلوبهم لما عرض لها من
الاسف على خروج الصلاة عن وقتها لا ضير ولا يضير
اى لا ضرر يقال ضاره يضوره ويضيره والشك من عوف
كما صرح به البيهقي ارتحلوا بصيغة الامر للجماعة المخاطبين
من الصحابة فارتحل اى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
ولابن سعد وابن عساكر فارتحلوا اى عقب امره عليه الصلاة
والسلام بذلك وكان السبب في الارتحال من ذلك الموضع
حضور الشيطان فيه كما في مسلم فسار عليه الصلاة
والسلام ومن معه غير بعيد ثم نزل بمن معه فدعا بالوضوء
بفتح الواو فتوضأ صلى الله عليه وسلم واصحابه ونودي بالصلاة
اى اذن بها كما عند مسلم والمولف في اواخر المواقيت فصلى
بالناس فلما انفتل اى انصرف من صلاته اذا هو برجل
لم يسم وهو خلاد بن رافع بن مالك الانصاري احور فاعتزله
لكن وهموا قائله معتزل اى منفرد عن الناس لم يصل
مع القوم قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم
قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء اى موجود
بالكلية وما بفتح الهمزة وقول ابن حجر اى معي تعقبه العيني بان
كلمة لا لنفي جنس الماء وعدم الماء معه لا يستلزم عدمه عنده
غيره فحينئذ لا يستقيم نفي جنس الماء ويحتمل ان تكون لا
هنا بمعنى ليس فيرتفع الماء حينئذ ويكون المعنى ليس ما
عندي صالحا فحذف الخبر بسيط لعذره لما فيه من عموم النفي

وقال الاي الصغير

وفي قوله ولا ماء اي موجود اعندي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)